



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

اللقاء السادس لمجتمع ممارسي مكافحة الفساد في المنطقة العربية

"الحكم المحلي ومكافحة الفساد"

بيروت، لبنان

28-29 يونيو/حزيران 2013

البرنامج

المحتويات

- I. لمحة عامة..... 3
- II. التركيز المواضيعي..... 4
- III. الأهداف..... 5
- IV. المشاركون..... 6
- V. المنهجية..... 6
- VI. جدول الأعمال..... 6

1. لمحة عامة

1. لقد مر أكثر من عامين منذ أن دخلت المنطقة العربية أحدث مرحلة من تاريخها الحديث، وهي مرحلة تسببت بها موجة من التحولات السياسية التي ما زالت تؤثر على الحياة اليومية في جميع أنحاء المنطقة، وإن كان ذلك يتم بأساليب وأشكال مختلفة. لكن هذه المرحلة، وعلى الرغم من أنها تبدو مشبعة بفرص فريدة لدفع إصلاحات الحكم الديمقراطي، إلا أنها تحمل أيضاً تحديات متعددة الجوانب يمكن أن تقوض هذا الدفع. وصحيح أن هذه الإصلاحات ليست جديدة على المنطقة، لكن من الواضح أن هناك حاجة لدراسة مقاربات وأدوات جديدة واعتمادها، وذلك من أجل تحسين الاستجابة لخصوصيات الوضع الجديد الذي يلفت الانتباه إلى أهمية تعزيز مشاركة الجماهير في صنع القرار، بالتركيز على تمكين الفئات المهمشة، وعلى الأخص فئتي الشباب والنساء، وإلى أهمية تقديم الخدمات العامة للمواطنين على نحوٍ عادلٍ وفعال، وخاصةً على المستوى المحلي خارج مراكز المدن الرئيسية. ويمكن أن يُنظر إلى وجود الفساد على أنه سبب لعدم التركيز على هذه الجوانب في الماضي ونتيجة له على حدٍ سواء.

2. وبالفعل، وإلى جانب الدعوة المدوية نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والمزيد من الحريات، وضعت شعوب المنطقة الفساد بشكل واضح على رأس قائمة شكاواها المعلنة، على الأقل في معظم البلدان العربية. ونتيجةً لذلك وضعت الحكومات قضية مكافحة الفساد في أعلى لائحة أولوياتها، وخاصةً تلك الحكومات التي جاءت وليدةً للتحولات. وتحرك المجتمع المدني، بفضل فضاء حرية التعبير والحركة الآخذ في الاتساع نسبياً، نحو المزيد من الانخراط في هذا المجال. وقد بدأ الكثير من شركاء التنمية أيضاً بأداء أدوارٍ أكثر فعاليةً في دعم جهود الإصلاح ذات الصلة. ويمكن للمرء بكل تأكيد أن يلحظ تغييراً كبيراً في المواقف والتصرفات في المنطقة فيما يتعلق بالاعتراف بمشكلة الفساد ومدى اتساع نطاق المشاركة ضدها. ومع ذلك، يرى الكثير من الناس أنه وعلى الرغم من بعض المنجزات التي تم تحقيقها، إلا أن هناك افتقاراً حتى الآن للنتائج الملموسة التي يستطيع المواطنون أن يشعروا بها في حياتهم اليومية.

3. ومع مضي الوقت، سيواجه القائمون على الإصلاح في الدول العربية ضغطاً متزايداً من الشعوب لتحقيق المزيد من النتائج الملموسة بشأن مواجهة الفساد. وسيطلب ذلك نهجاً متكاملاً واسع النطاق لا يتعامل فقط مع الفساد بعد حدوثه، بل يسعى أيضاً إلى منع حدوثه، وتعزيز ثقة المواطن في الدولة. كما سيتطلب ذلك أيضاً التركيز على تعزيز هذا النهج على المستوى المحلي، حيث المجالات التي يشعر بها المواطنون بالفساد أكثر من غيرها. وسيطلب ذلك، من بين أمورٍ أخرى، انتقالاً حاسماً بشكل أكبر نحو تعزيز الشفافية وتمكين المواطنين من خلال آليات المساءلة الاجتماعية. ويعد هذا النهج في الواقع جزءاً لا يتجزأ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التي التزم بتطبيقها 18 دولة عربية. ففي المادة 10، تدعو الاتفاقية الحكومات إلى تبني إجراءات لإبلاغ الناس، وكذلك إلى تمكين وصول المواطنين إلى المعلومات بشكل أفضل. أما في المادة 13، فتدعو الاتفاقية إلى زيادة دور المجتمع في منع الفساد ومكافحته عبر عدد من الإجراءات المختلفة.

4. لا يزال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الطليعة فيما يتعلق بتقديم المساعدة للدول العربية في مجال مكافحة الفساد في السنوات الأخيرة وبأشكال وصيغ متعددة، وذلك ضمن جهوده الأوسع لتعزيز الحكم الديمقراطي. وتشمل الأمثلة على ذلك المساعدة في صياغة استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد وتطبيقها، وتطوير قدرات أجهزة مكافحة الفساد، ودعم عمليات التقييم

الذاتي التشاركية التي أقرتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وتمكين منظمات المجتمع المدني، وتعزيز المهارات الفنية للموظفين الحكوميين، وخلق فضاءات مفتوحة لحوار شامل حول السياسات التي تتناول الإصلاحات المتعلقة بمكافحة الفساد. ومن المرجح أن يستمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كونه مصدراً أساسياً لتقديم المساعدة في مجال مكافحة الفساد في المنطقة العربية خلال السنوات القادمة، وفي الوقت ذاته في توفير منتدى على المستوى الإقليمي والوطني لتعزيز جهود مكافحة الفساد الأخرى الثنائية ومتعددة الأطراف التي يروج لها شركاء التنمية ومزودو المساعدات الفنية الآخرون، ومنهم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وذلك بفضل المشروع الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتمثل بـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في الدول العربية" (ACIAC)، وبفضل المشاركة المتزايدة باضطراد لمكاتبه الوطنية (COS) ولمجتمع الممارسين لمكافحة الفساد (COP).

II. التركيز المواضيعي

5. وعلى الرغم من حقيقة أن الفساد موجود في الدول الغنية والفقيرة على حد سواء ولكن بدرجات مختلفة، وأنه لا يقتصر على قطاع أو مجتمع محدد، إلا أن نقشي المشكلة عادةً ما يتمثل بصورة أكبر في غياب آليات الشفافية والمساءلة المصممة تصميمًا جيدًا، والتي لا تعد أساسية لمعالجة الفساد فحسب، بل ولضبط إيقاع الأداء أيضاً. ومنذ أن تخلص العالم العربي من عقدة الحديث عن الفساد، قبل سنوات قليلة، أخذ موضوع مكافحة الفساد في البروز بشكل سريع بوصفه مجالاً رئيسياً لوضع البرامج، وكذلك فإن التحولات التي تشهدها المنطقة تضاعف الحاجة لوضع مثل تلك البرامج إلى حدٍ أبعد.

6. مع ذلك، يقرّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن التحرك باتجاه تحقيق إصلاحات شاملة لمكافحة الفساد في المنطقة يتطلب المشاركة الفعالة لجميع الأطراف (الحكومات، والمجتمع المدني، ومجتمع الأعمال، والمجتمع الدولي)، كما يتطلب نشاطاً مكثفاً على الصعيدين المركزي/الوطني واللامركزي/المحلي. كما يقرّ البرنامج أيضاً بأن تحقيق التقدم يعتمد على صياغة وتطبيق رؤية أوسع نطاقاً تهدف إلى تعزيز الحكم الديمقراطي. إلا أن هذه الرؤية ما تزال غائبة في الكثير من الدول، وهي بذلك تسبب مخاطر التشرذم الذي يعيق فعالية الأنشطة ذات الصلة ويعيق استدامة النتائج الاستراتيجية المتوقعة.

7. في الوقت الحالي، لا يبدو أن النمو في مجال وضع برامج مكافحة الفساد في المنطقة قد وصل إلى المستوى المحلي حتى الآن. فمعظم التركيز الحالي، وربما يكون ذلك مفهوماً، منصبّ الآن على الآليات المركزية على المستوى الوطني، مثل الأجهزة الوطنية لمكافحة الفساد، والتشريعات الواسعة لمكافحته، والملاحقة القضائية لحالات محددة. وحتى في الدول التي تبنت استراتيجيات وطنية واضحة لمكافحة الفساد، فإن الإشارة إلى الحكم المحلي تكاد تكون غائبة تماماً. وفي المقابل، فإن بعض المسائل، كإصلاح آليات الحكم المحلي، وحتى مبادرات التنمية المحلية، لم تشهد بعد تكاملاً كافياً لآليات المحاسبة والشفافية والنزاهة من منظور مكافحة الفساد، وذلك على الرغم من توثيق حقيقة وجود الفساد وإقرار اعتباره مشكلة رئيسية على المستوى المحلي، مع ملاحظة أن الحكم المحلي يعد واجهة الربط الأكبر بين المواطنين والدولة، ويستمر في كونه المستقبل الرئيسي للمساعدات المالية سواء من الموارد الوطنية أو الدولية.

8. لهذا السبب، يعمل اللقاء السادس لمجتمع ممارسي مكافحة الفساد في المنطقة العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على جذب الانتباه إلى الصلة ما بين مكافحة الفساد والحكم المحلي بالنظر إلى إمكانات التعزيز المتبادل بينهما

وتأثيراتها الإيجابية على أجندة التنمية، ومن ثم على الحياة اليومية للمواطنين. وسيستكشف اللقاء آفاق وضع برامج مكافحة الفساد في مجال الحكم المحلي بطريقة تضيف نوعياً إلى المحاولات الجارية لتعزيز مكافحة الفساد، بالإضافة إلى إصلاحات الحكم الديموقراطي الأوسع نطاقاً، كما سيستكشف في الوقت ذاته أدوات ومنهجيات محددة، ويسعى إلى تعزيز أوجه التآزر والتكامل مع شركاء التنمية والجهات المعنية العاملة على دمج المساءلة والشفافية والنزاهة بالحكم المحلي.

9. يصبح ذلك أمراً مهماً على الأخص بالنظر إلى الخصائص التي أظهرها الوضع الراهن للإصلاحات ضد الفساد وإصلاحات الحكم المحلي. أولاً، لم تكن الجهود ضد الفساد بشكل عام قادرة على الحد من التصورات السلبية لدى عامة الجماهير ومجتمع الأعمال، وفي حين أنهما ينجزان المزيد والمزيد من النجاح في إحداث تغييرات تشريعية، فإن تطبيق هذه القوانين ما يزال محدوداً، وخاصةً على المستوى المحلي. ثانياً، إن جهود الحكم المحلي، وبالتوازي مع تعاملها مع بطء وتيرة تطبيق الإصلاحات ذات الصلة، والانحياز إلى العناصر الفنية للمركزية، وعدم القدرة على إيجاد نهج حكم محلي متناسق وخصوصاً في الحالات المتضررة من الصراع، فإن هذه الجهود لم تستطع دمج مكونات دعم مشاركة المواطنين على نطاق واسع أو المساءلة والشفافية والنزاهة دمجاً جيداً.

III. الأهداف

10. إن الهدف العام للقاء هو إدراج مكافحة الفساد في مجال الحكم المحلي في برامج مكافحة الفساد التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المنطقة العربية، وذلك من خلال تطوير إمكانيات أعضاء المجتمع الإقليمي لممارسي مكافحة الفساد وتمكينهم من تحديد أوجه التآزر بين مجالي الخدمات نحو نهج أكثر تكاملاً في منع الفساد. وبشكل أكثر تحديداً، يسعى اللقاء إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توفير منصة عمل لتبادل المعرفة والتجارب الفعلية ذات العلاقة بجهود وبرامج مكافحة الفساد في المنطقة في العام الماضي؛
- التمكن من القيام بتحليل عميق للفساد في مجالات الحكم المحلي؛
- شرح مفاهيم مكافحة الفساد وممارساته ومدى تناسبها مع عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛
- تعزيز التبادل التفاعلي للخبرات والتجارب بشأن مكافحة الفساد في الحكم المحلي في المنطقة وخارجها؛
- تحديد مداخل برامج مكافحة الفساد والتحديات التي تواجهها على المستوى المحلي في الدول العربية، بالإضافة إلى الروابط مع جهود مكافحة الفساد الحالية، وأوجه التآزر الممكنة مع مجالات الحكم الديموقراطي الأخرى؛
- استكشاف الأدوار الممكنة لمختلف الأطراف المعنية، وعلى وجه الخصوص المجتمع المدني، في مكافحة الفساد في الحكم المحلي؛
- تعزيز أوجه التآزر التي يمكن تطويرها مع شركاء التنمية ومزودي المساعدة الفنية الآخرين.

IV. المشاركون

11. يشارك في اللقاء ممارسون رائدون في مجالات الحكم الديمقراطي ومكافحة الفساد من المكاتب الوطنية لبرنامج الأمم المتحدة في الدول العربية، وخبراء تابعين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من كل من المكتب الإقليمي للدول العربية ومكتب سياسات التنمية، بالإضافة إلى مجموعة مختارة من الخبراء المستقلين ونظرائهم على المستوى الوطني، ومنهم خبراء حكوميين وغير حكوميين. ويتوقع أن ينضم إلى اللقاء ممثلين عن المنظمات الإقليمية والدولية وشركاء تنمية ومزودي مساعدة فنية آخرين.

V. المنهجية

12. صُمم اللقاء لتقديم أهداف تعليمية محددة بطريقة تفاعلية على مدى يومين. وسيتضمن (أ) عروض في جلسات عامة مع إتاحة الفرصة لطرح الأسئلة والإجابة عليها، ومناقشات مفتوحة لتبادل المعلومات وتوضيح المفاهيم ومشاركة التجارب، و(ب) مناقشات داخل مجموعات صغيرة لتمكين المشاركين من النظر في إمكانية وكيفية تطبيق المعرفة المكتسبة في بلدانهم. وسيتم استخدام اللغات العربية والإنجليزية، كما سيتم توفير ترجمة فورية بهاتين اللغتين.

VI. جدول الأعمال

الجمعة 28 حزيران/يونيو 2012

09:00 – 08:30 التسجيل

10:45 – 09:00 الجلسة الأولى

من عمان إلى بيروت: تقديم أبرز مستجدات عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال مكافحة الفساد
الهدف: تمكين المشاركين من مشاركة المستجدات حول جهودهم في مجال مكافحة الفساد في الدول العربية، ومعرفة المستجدات حول التقدم المحرز في جهود مكافحة الفساد في سياق البرامج الإقليمية والعالمية.

• ملاحظات افتتاحية

السيد لوكا ريندا، مدير المكتب الوطني لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان

• أبرز مستجدات عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال مكافحة الفساد في المنطقة العربية

السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع

لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد أنغا تيميليسينا، البرنامج العالمي الخاص بمكافحة الفساد من أجل فعالية التنمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

- أبرز المستجدات: ممثلي المكاتب الوطنية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

استراحة 11:00-10:45

الجلسة الثانية 13:00 - 11:00

الفساد على المستوى المحلي والروابط مع إصلاحات الحكم الديمقراطي

هدف الجلسة: التعريف بالفساد في الحكم المحلي لإثراء المعرفة الفنية للمشاركين بشأن النواذ المفتوحة الحالية المحتملة التي تعد نقاط ضعف في الحكم المحلي ضمن إطار نظام الحكم العام، وذلك لتمكين المشاركين من استكشاف مفاهيم وممارسات المساءلة والشفافية في الحكم المحلي.

• رئيس الجلسة

السيد أنغا تيميليسينا، البرنامج العالمي الخاص بمكافحة الفساد من أجل فعالية التنمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

• المتحدثون

السيد عماد ساعد، خبير، المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد كودجو منسى أبراميا، مستشار سياسات - الحكم المحلي، مجموعة الحكم الديمقراطي، مكتب سياسات التنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد فرديريك أريكسون، أخصائي مستقل في مكافحة الفساد

• مناقشة مفتوحة

الغداء 14:00 - 13:00

الجلسة الثالثة 15:30-14:00

تحديات وفرص مكافحة الفساد على المستوى المحلي: تجارب مقارنة في مكافحة الفساد وإصلاحات الحكم المحلي

هدف الجلسة: تمكين المشاركين من استكشاف التجارب المقارنة، والأدوات والآليات الفعالة في تعزيز

المساءلة والشفافية والنزاهة على المستوى المحلي، مع تحديد الفرص الخاصة لوضع برامج لمكافحة الفساد في الحكم المحلي والتحديات التي تواجهها.

• رئيس الجلسة

السيد كودجو منسى أبرامبا، مستشار سياسات - الحكم المحلي، مجموعة الحكم الديمقراطي، مكتب سياسات التنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

• المتحدثون

السيد جيراردو برتين، مستشار سياسات - الحكم المحلي، المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باناما

السيدة شيماء حسين، أخصائية سياسات، النفاذ للعدالة ودور القانون، مكتب سياسات التنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد شارلز ماكونجا، مستشار الحوكمة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السودان

• مناقشة مفتوحة

16:00 - 15:30 استراحة

17:30-16:00 الجلسة الرابعة

دور مختلف الأطراف المعنية في مكافحة الفساد على المستوى المحلي

هدف الجلسة: استكشاف الدور المحتمل لمختلف الأطراف المعنية، وعلى وجه الخصوص دور المجتمع المدني ومنظماته في تعزيز المساءلة والشفافية والنزاهة في الحكم المحلي للوصول إلى آليات فعالة لتعزيز الرقابة العامة في ضوء الإمكانيات والأدوات والشراكات الحالية.

• رئيس الجلسة

السيدة شيماء حسين، أخصائية سياسات، النفاذ للعدالة ودور القانون، مكتب سياسات التنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

• المتحدثون

السيدة جيهان العناني، أخصائية المؤشرات ومحللة البيانات، مرصد التنمية المحلية، وزارة التنمية المحلية مصر

السيد حسين حسن، مدير مشروع مكافحة الفساد في المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

السيدة نانسي فحشو، أخصائية مشروع، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأردن

• مناقشة مفتوحة

حفل عشاء

19:30

لمزيد من المعلومات وللتسجيل، يرجى الاتصال بالمنظمين.

السبت 29 حزيران/يونيو 2012

الجلسة الخامسة

10:30 – 09:00

برمجة مكافحة الفساد على المستوى المحلي

هدف الجلسة: تلخيص نتائج اليوم الأول ومناقشة حالة برامج الحكم المحلي ومكافحة الفساد في الدول العربية، مع استكشاف المداخل المحتملة لبرامج مكافحة الفساد على المستوى المحلي والفرص والتحديات المحتملة أمام الدول المشاركة.

• رئيس الجلسة

السيد فرديريك أريكسون، أخصائي مستقل في مكافحة الفساد

• المتحدثون

السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد أنغا تيميليسينا، البرنامج العالمي الخاص بمكافحة الفساد من أجل فعالية التنمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد جيراردو برتين، مستشار سياسات - الحكم المحلي، المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باناما

• مناقشة مفتوحة

الجلسة السادسة - مجموعة عمل

13:00-10:30

عصف ذهني وتمارين

هدف الجلسة: دعم المشاركين في النقاشات بهدف وضع أفكار لتعزيز المساءلة والشفافية والنزاهة على المستوى المحلي، مع التركيز على دور جميع الأطراف وتحديد الأدوات الضرورية لمكافحة الفساد في الحكم

- **مجموعتي عمل:** مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمات المجتمع المدني
- **رئيساء الجلسات**
- السيد عماد ساعد، خبير، المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- **عرض مجموعات العمل ونقاش**

غداء 14:00 – 13:00

الجلسة الختامية 16:00 – 14:00

توصيات ومقترحات للمستقبل

هدف الجلسة: تحديد مداخل للباوجه على المستوى الوطني وأوجه التعاون مع المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج العالمي الخاص بمكافحة الفساد من أجل فعالية التنمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- **عرض للروابط الموجودة مع الأنشطة الحالية**
- السيد عماد ساعد، خبير، المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- **نقاش موجه**
- السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
